مقتل 22 عراقيا والعثور على 60 جثة في مناطق بغداد خلال 24 ساعة

■ بغداد ـ اف ب: اعلنت مصادر امنية عراقية مقتل 22 شخصا وجرح حوالي 15 آخرين في اعمال عنف متفرقة امس الثلاثاء في العراق، بالاضافة الى العثور على 60 جثة في مناطق بغداد خلال مدة 24 ساعة.

وقتل عشرة اشخاص على الاقل واصيب اربعة اخرون بجروح في انفجار استهدف سيارة متوقفة امام احد الافران في منطقة الدورة جنوب بغداد ظهر امس، وفقا لمصدر في الشرطة العراقية.

وفي الدورة ايضا، «قتل شرطي واصيب اربعة اخرون بجروح بانفجار عبوة ناسفة استهدفت دورية مشتركة امريكية عراقية» بحسب مصدر في الشرطة.

من جهة اخرى، قالت مصادر امنية ان دوريات الشرطة عثرت منذ صباح الاثنين حتى صباح امس على 60 جثة في مناطق بغداد غالبيتها في الرصافة (شرق دجلة)».

واضافت ان «معظم الجثث قتل اصحابها بطلقات نارية في الراس من دون ان تحمل اثار تعذيب».

وفي المسيب (85 كلم جنوب بغداد)، قال مصدر في المكتب الاعلامي في محافظة بابل ان «شرطيين قتلا في انفجار عبوة ناسفة استهدفت دوريتهما على الطريق الذي يربط بين المسيب وجرف الصخر قبل ظهر اليوم» الثلاثاء.

واكد المصدر «مقتل رئيس حزب الوحدة في المحافظة محمد عبد الحسين القاسمي في انفجار عبوة امام منزله صباح اليوم (امس)».

وتابع ان «شخصا قتل واصيب اربعة اخرون بجروح بانفجار عبوتين استهدفتا سيارتين كانتا تنقلان نعوشا في اللطيفية (35 كلم جنوب بغداد)».

وفي الدجيل (60 كلم شمال بغداد)، قال مصدر في شرطة المدينة ان «مسلحين مجهولين اطلقوا النار على عمال يعملون في قاعدة امريكية فقتلوا واحدا واصابوا ثلاثة اخرين بجروح صباح اليوم (امس)».

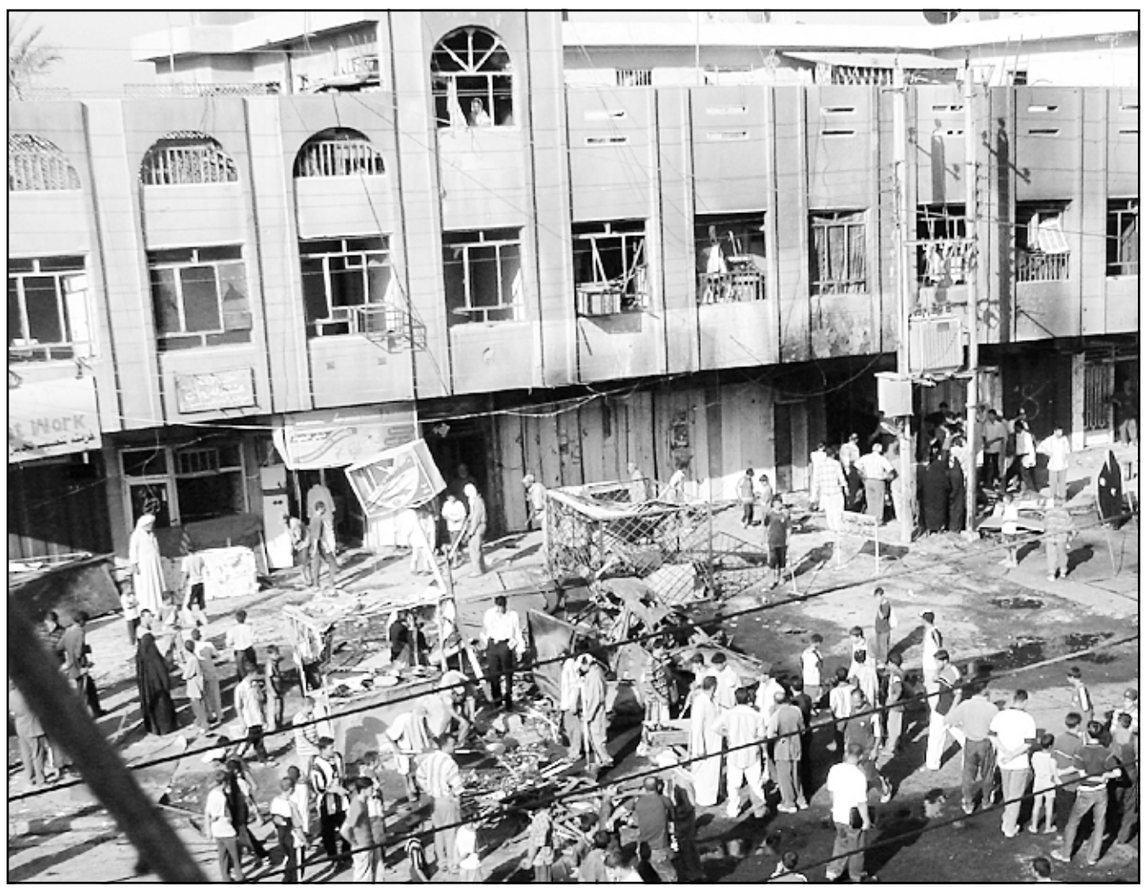

عراقيون في موقع انفجار سيارة مفخخة في وسط شوق شعبي في بغداد مما ادى الى مقتل عشرة اشخاص على الاقل

وفي الديوانية (181 كلم جنوب بغداد)، قال مصدر امني ان «اربعة مسلحين مجهولين يستقلون سيارة من طراز اوبل اغتالوا قبل ظهر امس حسن وناس، عضو الفرقة السابق في حزب البعث المنحل».

واضاف ان «المسلحين اطلقوا النار عليه فور خروجه من منزله في حي الفرات شرق الديوانية ما ادى الى مقتله في الحال». وفي العمارة (365 كلم جنوب بغداد)، قال مصدر في الشرطة ان «ثلاثة مسلحين مجهولين قتلوا امس زيد طارق الذي يعمل شرطيا في محافظة ميسان».

يشار الى ان مسلحين قتلوا العام الماضي والده وهو عضو سابق في حزب البعث المنحل.

وفي كركوك (255 كلم شمال بغداد)، قال النقيب عماد جاسم خضر من قيادة شرطة المدينة ان «اربعة مسلحين كانوا يستقلون سيارة هاجموا منتصف ليل الاثنين نقطة تفتيش تابعة للشرطة في منطقة حي الحجاج (شمال–شرق) ما ادى الى مقتل ضابطي شرطة».

وكانت كركوك شهدت خلال الايام الماضية اوسع عملية امنية بمشاركة اكثر من 14 الف عنصر من الشرطة والجيش للحد من نشاط الجماعات المسلحة اسفرت عن اعتقال اكثر من 150 من المشتبه بهم ومصادرة كميات من الاسلحة.

مصر تمنع مرشد «الاخوان» من السفر لاداء العمرة

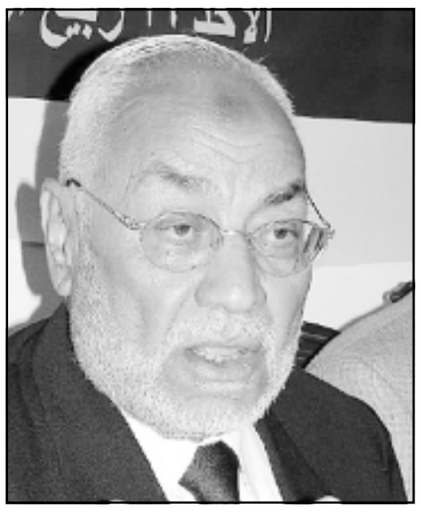

مهدي عاكف

■ القاهرة ـ رويترز: قال مسؤول في جماعة الاخوان المسلمين بمصر امس ان السلطات منعت المرشد العام للجماعة محمد مهدي عاكف من السفر الى السعودية لاداء العمرة. وقال مسعود السبحي مدير مكتب المرشد لـ«رويترز» ان عاكف طلب تصريحا من السلطات بالسماح له بأداء العمرة باعتبار أن اسمه مدرج على قوائم الممنوعين من السفر لكن الطلب رفض.

وقال «أبلغناهم منذ أكثر من ثلاثة أيام وكان هناك رفض مبدئي ولكنهم أبلغونا (قائلين) سنعيد النظر وسنرد عليكم وجاء الرفض في الساعة الواحدة صباحا (امس الثلاثاء)».

وأضاف «هذا أمر بشع. المفروض أنه لا يمنع أحد من زيارة بيت الله».

وكان مقررا أن يرافق السبحي المرشد العام في العمرة ومعهما مسؤول ثالث في الجماعة. ولم يتسن الاتصال بمسؤولي وزارة الداخلية للتعقيب. وجماعة الاخوان هي أقوى جماعات المعارضة المصرية ويشغل أعضاء فيها 88 مقعدا في مجلس الشعب خاضوا الانتخابات التشريعية العام الماضي كمستقلين لان الحكومة ترفض السماح للجماعة المحظورة منذ عام 1954 بتشكيل حزب. ويتكون مجلس الشعب من 454 مقعدا ويهيمن عليه الحزب الوطني الديمقراطي الحاكم.

وتحتجز السلطات أعضاء في جماعة الاخوان من وقت الى اخر واحتجزت مئات منهم خلال الانتخابات التشريعية الماضية لكن معظمهم أطلق سراحهم. وقال السبحي ان الجماعة ستتخذ اجراء ضد منع المرشد من السفر. وقال «نحن بصدد اتخاذ أمر في هذا الشأن... اما من خلال البرلمان أو القضاء لان هذا حق يكفله الدستور لجميع المواطنين».

وتعمل الجماعة في حدود معينة لكنها توجه انتقادات شديدة للسياسات الحكومية. وقال محمود حسين مسؤول الاخوان بمحافظة أسيوط في صعيد مصر ان أجهزة الامن منعت الجماعة من تنظيم مائدة رمضانية الاثنين كان مقررا أن يفطر فيها محمد حبيب نائب المرشد العام. وأضاف أن الموظفين في القاعة التي كانت ستستضيف الافطار الجماعي تلقوا تعليمات بنقل الطعام والشراب الى خارج القاعة. وقال «تصرف الامن غير لائق وغير مبرر اطلاقا... المائدة كان مقررا أن تكون في دار ضيافة حكومية (مؤجرة) وليس بعيدا عن الانظار».

وقال مصدر أمني لـ«رويترز» ان الجماعة لم تحصل على اذن باقامة المأدبة وان خلافا دب بين مدير القاعة وممثل الجماعة مما جعل الامن يقرر الغاء المأدبة.

منظمات حقوقية مصرية قلقة لإحالة ابن شقيق السادات لمحاكمة عسكرية

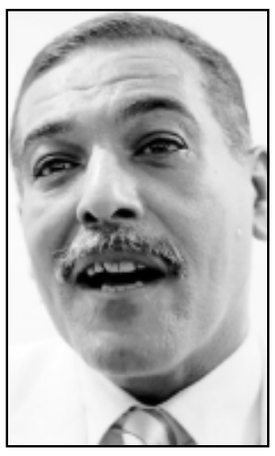

طلعت السادات

■ القاهرة ـ رويترز: عبرت سبع منظمات حقوقية مصرية امس الثلاثاء عن قلقها لاحالة طلعت السادات عضو البرلمان وابن شقيق الرئيس الراحل أنور السادات لمحاكمة عسكرية بعد قوله ان قادة عسكريين مصريين ربما كانوا متورطين في اغتيال عمه عام 1981.

وتبدأ محاكمة طلعت السادات اليوم الاربعاء بتهمتي نشر اشاعات كاذبة واهانة القوات المسلحة وهما تهمتان عقوبتهما الحبس مدة تصل الى ثلاث سنوات. وقالت المنظمات السبع في بيان «تكهنات طلعت السادات بشأن المسؤولين عن اغتيال عمه الرئيس الراحل أنور السادات تدخل في نطاق الحماية المكفولة للحق في حرية التعبير بموجب الدستور المصري والاتفاقيات الدولية الملزمة للحكومة المصرية».

وأضافت أنها تؤكد «موقفها الدائم بشأن حق المدنيين في المحاكمة المنصفة أمام القاضي المدني الطبيعي».

ومن المنظمات الموقعة على البيان مركز القاهرة لدراسات حقوق الانسان ومركز النديم لتأهيل ضحايا العنف والتعذيب والمبادرة المصرية للحقوق الشخصية ومركز هشام مبارك للقانون.

وقال السادات في مقابلة نشرتها صحيفة «الغد» يوم الاربعاء الماضي ان اغتيال عمه كان انقلابا «قامت به مجموعة من كبار رجال الرئيس (السادات)».

لكن صحيفة «الاخبار» نشرت امس اعلانا بتوقيعه شغل صفحتها الاخيرة بالكامل جاء فيه «انني بصفتي وشخصي أكن كل التقدير والاحترام لقواتنا المسلحة الباسلة وقادتها الشرفاء وقائدها العام في ظل القيادة الحكيمة والرشيدة لقائدها الاعلى السيد الرئيس محمد حسني مبارك».

ونشرت مع الاعلان صورة كبيرة لمبارك وصورة للمشير محمد حسين طنطاوي القائد العام للقوات المسلحة ووزير الدفاع وصورة لطلعت السادات.

وكان أنور السادات يجلس في منصة عرض عسكري وقت اغتياله برصاص متشددين اسلاميين وكان يجلس الى جواره كل من مبارك الذي كان نائبا للرئيس وعبد الحليم أبو غزالة الذي كان وزير الدفاع لكن قتلة السادات لم يكونوا يستهدفون غيره من المسؤولين المصريين الكبار فيما يبدو. ويعمل طلعت السادات محاميا. وكان قال لـ«رويترز» يوم رفع الحصانة البرلمانية عنه لإحالته الى تحقيق أجرته النيابة العسكرية «من حقي ومن حق أي مواطن أن يطلب اعادة التحقيق في مقتل الرئيس الراحل».

الاتحاد الافريقي يؤكد استعداد الحكومة السودانية لتعويض النازحين والمتضررين في دارفور

الخرطوم ـ «القدس العربي» ـ من كمال بخيت:

بدأ الاتحاد الافريقي في الاضطلاع بدوره لاحلال الاستقرار في دارفور بصورة اكثر فعالية حيث اكد رئيس بعثة الاتحاد الافريقي رئيس فريق تطبيق اتفاق سلام دارفور السفير سام ابيوك سعي الاتحاد الافريقي لضم الافراد والجماعات التي لم توقع على الاتفاق للانضمام اليه مع الاخذ في الاعتبار استعداد الحكومة لتعويض النازحين والمتضررين ومتطلبات الذين لم يوقعوا على الاتفاق. واعلن الاتفاق بين الحكومة وبعض الدول الافريقية للمساهمة في حل مشكة دارفور مشيرا الى ان وفدا عالي المستوى من رؤساء بعض الدول الافريقية سيصل البلاد في الايام المقبلة واكد ان زيارة مبعوث الاتحاد الافريقي المتوقعة للبلاد في الايام المقبلة تأتي في اطار المشاورات المستمرة بين الحكومة والاتحاد الافريقي لحل المشاكل التي تواجه تنفيذ اتفاق سلام دارفور.

وقال ان الامين العام للامم المتحدة ورئيس الاتحاد الافريقي قدما للرئيس البشير مقترحات لدعم الاتحاد في المجالات اللوجستية وفي هذا الاطار ياتي خبراء الامم المتحدة للسودان. ودعا سيادته المجتمع الدولي والاتحاد الاوروبي وغيرهم ان يحذوا حذو الحكومة السودانية في الجوانب التي يمكنهم القيام بها لتنفيذ الاتفاق.

وقال ان المناوشات والمعارك على الحدود السودانية ـ التشادية تؤثر على عملية السلام وتؤدي الى مزيد من المعاناة وترك الناس لمنازلهم مما يعني ان المشكلة في المنطقة الحدودية لم تحل رغم جهود الحكومة السودانية والحكومة التشادية لايجاد حل لهذه القضية، واشار الى ان الرئيس البشير تحدث الى رفقائه في اجتماع الامم المتحدة بنيويورك مرحبا بأي جهد لتقوية وتعزيز بعثة الاتحاد الافريقي.

وقال «اننا اجرينا مشاورات مع الامم المتحدة بخصوص خبراء يساعدوننا في تقديم الاستشارات لتنفيذ اتفاق ابوجا على ارض الواقع». وقال سيادته ان الميزانية المحددة تكفي لمدة ثلاثة اشهر مشيرا الى امكانية تمديد الفترة اذا توافرت موارد اضافية واكد ان فترة التمديد سوف تشهد تنفيذ العديد من المشاريع التي تم الاتفاق عليها في الخطة التي قدمتها الحكومة. ووصف اجتماع اللجنة الادارية المكونة من ست لجان بانه كان ناجحا حيث قدمت خلاله الحكومة مقترحات محددة حول ما يمكن ان تفعله لتنفيذ هذا الاتفاق.

من ناحية اخرى شككت الحكومة السودانية امس في صحة تقرير لمفوضة الامم المتحدة لحقوق الانسان لويز اربور اتهمت فيه السلطات السودانية بمساندة مليشيات نفذت هجمات ادت الى مصرع المئات في دارفور.

وقال وزير العدل محمد علي المرضي ان مكتب اربور لا يعتمد على مصادر موثوقة وان الحكومة لا تدعم طرفا ضد آخر في دارفور.

واضاف الوزير ان المصادر التي اعتمد عليها مكتب المفوضة لا يوثق بها وان المكتب بات على استعداد كبير لقبول اي شيء يقال له ويعلن ما يتناهى الى سمعه ثم يتبين بعد بعض الوقت انه غير صحيح.

وذكرت المفوضة السامية لحقوق الانسان بالامم المتحدة امس ان مئات المدنيين يحتمل ان يكونوا قد قتلوا في هجمات للمليشيات في اواخر آب (اغسطس) في جنوب دارفور وهو عدد اكبر بكثير مما كان يعتقد من قبل.

وقال مكتب المفوضة السامية لحقوق الانسان لويز اربور ان الهجمات نفذت فيما يبدو بمعرفة وبمساندة مادية من الحكومة.

واضاف المكتب في تقرير ان الهجمات كانت واسعة النطاق وشملت عددا كبيرا من القرى ونفذت على مدى بضعة ايام. ومن المؤكد تقريبا ان الحكومة كانت تعلم بالهجمات ان لم تكن قد شاركت فيها.

وقال المكتب في بيان ارفقه بالتقرير بحث مكتب المفوضة السامية لحقوق الانسان حكومة السودان على اصدار الامر باجراء تحقيق مستقل في الهجمات الاخيرة التي شنتها المليشيات والتي يحتمل ان تكون قد اودت بحياة مئات المدنيين في جنوب دارفور.

وكان مكتب مفوضة حقوق الانسان قد افاد في مطلع الشهر الماضي بان العدد المحتمل لقتلى الهجمات التي وقعت قرب برام يبلغ 38 قتيلا. وذكر ان كثيرين من بين عشرة الاف نسمة يقطنون القرى التي استهدفتها الغارات ومجموعها 45 قرية اجبروا على الفرار.

لكن مكتب المفوضة عدل عدد القتلى في احدث تقرير له بشان الوضع في دارفور والذي وضع بالاشتراك مع بعثة المساعدة التابعة للامم المتحدة في السودان استنادا الى مقابلات مع ناجين من الهجمات ومصادر اخرى.

وقال التقرير: ادت الهجمات الواسعة النطاق الى نزوح شابته الفوضى وتشتيت شمل العائلات على نطاق واسع وفقدان عشرات الاطفال وان معظم القرى التي هوجمت خاضعة لسيطرة الحكومة.

مسؤول سوداني يتّهم أمريكا بالتّخطيط لتقسيم بلاده

■ تونس ـ يو بي آي: اتّهم مسؤول حكومي سوداني الادارة الأمريكية بالتّخطيط لتقسيم السودان بهدف «احتواء منطقة البحر الأحمر»، وحذّر من تداعيات ارسال قوات دولية الى اقليم دارفور.

وقال ايراهيم عمر نائب الرئيس السوداني في حديث نشرته امس الثلاثاء صحيفة «الشروق» التونسية المستقلة، ان التّصعيد الأمريكي الأخير بشأن تطورات قضية دارفور «يأتي في اطار مخطط شامل لمشروع الشرق الأوسط الجديد لتأمين الأمن القومي الاسرائيلي من جميع الاتّجاهات الجغرافية».

وأوضح أن هناك مخططات وأطماع خارجية تستهدف السودان وتندرج ضمن اطار تقسيم شامل للمنطقة، بما فيها القرن الافريقي والقارة الافريقية بأكملها «منها على وجه الخصوص الأطماع الأمريكية في البترول السوداني والمخزون المؤكد منه، الى جانب استغلال الأهمية الاستراتيجية لمنطقة البحر الأحمر والساحل الشرقي لافريقيا».

واعتبر المسؤول الحكومي السوداني أن هذه الأطماع يغذيها اللّوبي الصهيوني والمحافظون الجدد من خلال محاولة ارغام السودان على قبول القوات الدولية تمهيدا لتنفيذ الأجندة الأمريكية في المنطقة.

واعترف بالمقابل بوجود ما أسماه بعض القوى والأحزاب السياسية السودانية التي لها «أجندة مسبقة هدفها ليس مصلحة السودان، وانّما اسقاط نظام الحكم السوداني بأي وسيلة، حتى لو كان ذلك عن طريق التّدخل الأجنبي».

وحذّر في هذا السياق من أن دخول قوات عسكرية دولية الى اقليم دارفور وفقا لقرار مجلس الأمن الدولي الأخير، من شأنه «تفجير الأوضاع في السودان»، مشدّدا في نفس الوقت على أن حل أزمة دارفور لن يأتي الا من داخل السودان وليس من خارجه.

دارفور: ابو الغيط يدعو الى اجتماع في الامم المتحدة لبحث تنفيذ القرار 1706

■ القاهرة ـ اف ب: دعا وزير الخارجية المصري احمد ابو الغيط الى عقد اجتماع في الامم المتحدة لوضع «خطوط استرشادية لتنفيذ القرار 1706» الذي يقضي بنشر قوات دولية في دارفور وترفضه الخرطوم.

وقال وزير الخارجية المصري، في مقابلة نشرتها امس الثلاثاء صحيفة «الاهرام» الحكومية، ان «مسألة دارفور تتطلب جهدا عربيا جادا وبناء جسور بين العرب والافارقة والمجتمع الدولي».

واضاف ان «ذلك يمكن ان يتم من خلال اجتماع في نيويورك يضم امين عام جامعة الدول العربية ورئيس المفوضية الافريقية مع سكرتير عام الامم المتحدة ورئاسة مجلس الامن وفي اطار اجتماع يعقد لمجلس الامن للتوصل الى خطوط استرشادية لكيفية تنفيذ بعض عناصر القرار 1706». وطالب ابو الغيط بان يبحث هذا الاجتماع كذلك «التاكيدات والتطمينات التي يمكن ان يحصل عليها السودان لتأمينه مما يتصور انه نوايا تدبر نحوه».

واكد ابو الغيط «ان المجتمع الدولي في حالة تحفز الان وعلينا ان نفرغ هذه الشحنة والا وجدنا انفسنا امام مواجهة سودانية ـ دولية يدفع السودان ثمنها وتكون لها عواقب علينا في مصر». ودعا ابو الغيط الى تجنب وجود قوات غربية في دارفور، مؤكدا ضرورة «تعزيز القوة الافريقية بقوة من دول اسلامية وآسيوية وان نبتعد عن الظهور الغربي فيها». وقرر مجلس الامن الدولي الجمعة الماضي تمديد مهمة قوات الامم المتحدة في السودان حتى 30 نيسان (ابريل) 2007 من دون ان يعدل او يزيد عناصر هذه القوة كما كان يرغب بعض الاعضاء لمعالجة مشكلة دارفور.

وتشرف مهمة الامم المتحدة في السودان التي يبلغ عدد عناصرها 12 الف رجل، على تطبيق اتفاق السلام الشامل الذي وقعته في كانون الثاني (يناير) 2005 الحكومة السودانية وحركة/جيش تحرير السودان، التمرد السابق في الجنوب الذي كان يقوده جون قرنق.

لكن مجلس الامن قرر في 31 اب (اغسطس) الماضي بموجب القرار 1706 ارسال قوة دولية قوامها 17 الف عسكري وثلاثة الاف شرطي الى دارفور لتحل محل قوات الاتحاد الافريقي.

ولا تتوافر لمهمة الاتحاد الافريقي المؤلفة من 7200 رجل، والسيئة التجهيز والتمويل، الوسائل لفرض الامن في دارفور حيث ادت الحرب الاهلية الى مقتل 200 الف شخص على الاقل منذ اندلاعها مطلع 2003.

الامم المتحدة تسعى لنقل 40 ألف لاجىء سوداني الى داخل تشاد

■ جنيف ـ رويترز: قالت الامم المتحدة امس الثلاثاء انها ستعمل بشكل عاجل لنقل اكثر من 40 ألف لاجىء سوداني الى داخل تشاد بعد قتال دار في مطلع الاسبوع عند الحدود. وقالت المفوضية السامية للامم المتحدة لشؤون اللاجئين ان متمردين سودانيين معارضين لاتفاقية سلام في دارفور تم التوصل اليها مؤخرا اشتبكوا مع قوات حكومية قرب الحدود بين السودان وتشاد يوم السبت مما يقدم المزيد «من الادلة على تزعزع الاستقرار» في هذه المنطقة المضطربة. وقالت مفوضية الامم المتحدة العليا لشؤون اللاجئين التي تدير مخيم أور كاسوني على بعد خمسة كيلومترات فقط من الحدود ان حكومة تشاد وافقت على القيام بمسح الارض قرب بلدة بيلتين لبناء موقع جديدة للاجئين بشكل متعمق داخل البلاد. وقالت جنيفر باجونيس المتحدثة باسم المفوضية في لقاء صحافي بجنيف «التدهور الحالي في الامن بدارفور وزيادة الافتقار الى الامن في أنحاء شرق تشاد يبرزان الحاجة العاجلة لنقل اللاجئين السودانيين في مخيم أور كاسوني بعيدا عن الحدود».

وتقول المفوضية ان مخيم أور كاسوني يضم 26300 لاجىء سوداني في حين أن 16500 اخرين يقيمون في مخيم ام ناباك على بعد 18 كيلومترا من الحدود وسينقلون أيضا. وأغلبية المخيمات التي تديرها المفوضية في شرق تشاد وعددها 12 وبها 213 ألف سوداني فروا من القتال في بلادهم تقع داخل تشاد بعيدا عن الحدود بنحو 50 كيلومترا حيث قالت باجونيس ان اللاجئين أقل عرضة للاشتباكات التي تقع على الحدود ومحاولات حركات المتمردين لتجنيدهم. وأضافت أن المفوضية ستحاول تحديد مواقع جديدة في هذه المنطقة يتوفر فيها ما يكفي من المياه والخشب لاشعال النيران. وقالت باجونيس «مع تدهور الوضع الامني أصبح من العاجل أن تحدث عملية تغيير المكان ونحن نعد خططا بناء على ذلك».

وقالت ايلين كو وهي متحدثة أخرى ان المفوضية تأمل بنقل اللاجئين الى مخيمات قائمة فعلا أو الى مواقع مؤقتة «خلال أسابيع» الى حين تجهيز موقع ملائم للمخيم.

القتال يمنع مساعدات برنامج الاغذية عن 224 الفا بدارفور

■ جنيف ـ رويترز: قال برنامج الاغذية العالمي امس ان نحو ربع مليون شخص في منطقة دارفور بالسودان لا يستطيعون الحصول على الحصص الغذائية التي توفرها الامم المتحدة بسبب القتال. وقالت متحدثة ان البرنامج الذي يهدف الى الوصول الى ثلاثة ملايين شخص في منطقة دارفور شهريا أوصل الطعام لنحو 2,8 مليون شخص في ايلول (سبتمبر). وقالت المتحدثة كريستيان بيرثياومي في مؤتمر صحافي ان هذا يعني أن نحو 224 الفا في دارفور معظمهم في شمال المنطقة سيظلون محرومين من حصص الغذاء. وأضافت «للشهر الرابع على التوالي لم يستطع آلاف الاشخاص الحصول على مساعدات برنامج الاغذية العالمي الغذائية بسبب انعدام الامن. هناك نحو ربع مليون معزولين. هذا تحسن لكن الوضع يظل خطيرا».

ومضت تقول ان البرنامج استطاع بشق الانفس الوصول الشهر الماضي لعدد من الناس اكبر من ذلك الذي وصل اليه في تموز (يوليو) واب (اغسطس) حين لم يتسن توصيل الطعام الى 470 الف شخص و350 الف شخص على التوالي. وأضافت أن البرنامج قدم حصصا مضاعفة لمن وصل اليهم في شمال دارفور في ايلول (سبتمبر) حيث لم يكن واثقا من امكانية الوصول اليهم على مدار الاشهر القادمة بسبب القتال. والوضع حرج بشكل خاص حيث ان برنامج الاغذية العالمي يطلق على هذه الفترة اسم «موسم الجوع» قبل الحصاد مباشرة حين تستنفد امدادات الاغذية بالفعل. وقالت بيرثياومي «نأمل أن يستطيع بعض الناس تعويض نقص المساعدات بمحاصيلهم لكن هل سيسمح انعدام الامن للمزارعين بالحصاد.. هذا أبعد ما يكون عن التأكيد».

وكانت الخرطوم قد رفضت قرارا لمجلس الامن الدولي يفوض الامم المتحدة بتولي المسؤولية من قوة مفلسة للاتحاد الافريقي في دارفور حيث يقول خبراء ان 200 الف شخص قتلوا فيما أجبر 2,5 مليون على النزوح عن ديارهم منذ عام 2003. وبموجب اقتراح يبدو حلا قصير الاجل لهذه الأزمة اطلعت «رويترز» عليه في الخرطوم يرسل نحو 200 عسكري ومدني تابعين للامم المتحدة الى دارفور لدعم مهمة حفظ السلام التابعة للاتحاد الافريقي. ويهدف برنامج الاغذية العالمي في السودان بما فيه الجنوب الى اطعام ستة ملايين شخص وهي اكبر عملية له على مستوى العالم. وقالت المتحدثة ان البرنامج لم يتلق الى يومنا هذا سوى 90 في المئة من مبلغ 746 مليون دولار يريد جمعه من أجل البلاد حيث يخصص ثلثا هذا المبلغ لدارفور.

الخرطوم تستعد لتوقيع اتفاق سلام مع متمردي شرق السودان

الخرطوم ـ من محمد علي سعيد:

وقعت حكومة الخرطوم اتفاقا حول تقاسم السلطة مع المتمردين في شرق السودان يفتح الطريق امام توقيع اتفاق سلام شامل قبل حلول عيد الفطر اي في غضون اقل من اسبوعين.

ولم تذكر وكالة الانباء السودانية التي نشرت خبر توقيع هذا البروتوكول اي تفاصيل حول بنوده.

وكانت الخرطوم وقعت من قبل عدة بروتوكولات مع متمردي الشرق لانهاء قرابة عشر سنوات من القتال في شرق البلاد.

وينتظر توقيع اتفاق السلام الشامل قبل نهاية شهر رمضان اذ لم يبق، وفق مصادر سياسية سودانية، سوى الاتفاق على ترتيبات الاحتفال الذي سيقام بهذه المناسبة.

وكان الطرفان وقعا في نهاية ايلول (سبتمبر) الماضي اتفاقا حول الترتيبات الامنية بعد ان توصلا الى اتفاق اخر حول تقاسم الثروة.

وكشف الامين العام لجبهة الشرق مبارك مبارك سالم النقاب عن بعض ما ورد في هذا الاتفاق في مقابلة نشرتها امس الثلاثاء صحيفة «الشرق الاوسط».

واوضح ان «صندوقا لمواجهة الثالوث القاتل في شرق السودان اي التعليم والصحة والمياه سينشأ وتم الاتفاق على رصد 600 مليون دولار على مدى خمس سنوات للقضاء على هذه المشكلات التي عانى منها اهل الشرق منذ الاستقلال» عام 1965.

ويسيطر متمردو الشرق الذين تدور بينهم وبين القوات الحكومية معارك متقطعة منذ نحو عشر سنوات على منطقة على الحدود السودانية مع اريتريا حيث توجد لهم قواعد.

وتم انشاء جبهة الشرق في عام 2005 وتضم اكبر مجموعة اثنية في المنطقة وهي قبائل البجا اضافة الى قبيلة الرشيدية العربية.

وكانت الخرطوم وقعت في 19 حزيران (يونيو) الماضي اتفاقا لوقف القتال مع قائد قوات المتمردين في الشرق موسى محمد احمد.

وياتي هذا التقدم في المفاوضات مع متمردي الشرق في الوقت الذي ما زالت فيه الحكومة السودانية ترفض اي تدخل دولي في اقليم دارفور المضطرب الذي يشهد نزاعا مسلحا ادى منذ مطلع 2003 الى مقتل 200 الف شخص على الاقل.

ويرفض الرئيس عمر البشير على الرغم من الضغوط الدولية ارسال قوات دولية لتحل محل القوات الافريقية في دارفور معتبرا ان انتشار هذه القوات يشكل مساسا بسيادة السودان.

ومع ذلك فالوضع الانساني في دارفور لم يكن اسوأ مما هو عليه الآن، وفق تقرير اصدرته اخيرا منظمة الامم المتحدة للاغذية والزراعة واكدت فيه ان «الازمة في دارفور تظل المشكلة الانسانية الاكثر الحاحا في العالم».

واوضح التقرير ان «الوضع الغذائي يمكن ان يسوء اذا ما ادى التدهور الامني الى اعاقة موسم الحصاد الرئيسي الذي سيبدأ في الاسابيع المقبلة».